رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 152

محمد بن صالح العثيمين

من عرفات فاذكروا الله عند النصر الحرام. انت هنا واقعة في جواب الشرط. جواب والشرط اذا تذكر الله وقوله اذا اخذتم فاذكروا اذكروا الله باللسان عملت بالنسبة ولا بالاصنام والقلب - 00:00:00

والجواب ولهذا قال اذا افضتم فاذكروا ومن ثم لما نزل النبي عليه الصلاة والسلام ليبوت في اثناء الطريق قال له اسامة يا رسول الله فقال والصلاة امامك لان الصلاة من اعظم الذكر - 00:00:25

وهذا من اعظم الذكر كما قال الله تعالى واقم الصلاة فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذي فيها من ذكر الله اكبر واعظم فهي افضل ويكون من الذكر والله عز وجل امرنا ان يبادر بذكره من حين الافاضة - 00:00:48

فلما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام المزدلفة اذن لصلاة المغرب واقام وصلى المغرب فورا قبل حتى الرحم وبنى من صلاة المغرب حط رحله ثم صلى العشاء اذا فيشمل فاذكروا الله - 00:01:11

يشمل ذكر الله في القلب واللسان والجوارح ومنه اسرع ومن الصلاة صلاة المغرب والعشاء اول ما فصل ثم صلاة الفجر والدعاء بعدها عند الانفراد وقوله عند المشعر المشعر مكان الشعيرة - 00:01:33

فهو مسعد باسم مكانه وهو المكان الذي تؤدى فيه الشعيرة من شعائر الله عز وجل وهو المبيت في مزدلفة وقوله الحرام يعني ذو الحرمة حرام يعني ذو الحرمة لانه داخل الاميال - 00:01:56

نعم اتمشعر حرام لكن المسجد يسميه الله تعالى المسجد الحرام وهنا قال المشي على الصلاة فقد يستفاد منه ان المسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة انما هو ها المسجد نفسه والا لكان هذا ايضا مسجدا - 00:02:19

لانه مكان عبادة وقول الحرام قال العلماء ان هذا الوقت والصف خيري وليس وصفا كاشفا بعضهم مر علينا الفرق بين الوصف الكشفي يفشل كاشفة وبين الوصل التغيير الذي يراد به القيد - 00:02:43

هنا يراد به القيد ليخرج المشعر الحلال وهو ولهذا قال العلماء ان المشعر مشعران العالم هو عرفة وحرام وهو مزدلفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام كلمة عند قد يقول قائل - 00:03:06

لماذا لا لم يقل فاذكروا الله في النشر من قال عنده ذلك لان المشعر الحرام والله اعلم هو الذي وقف عنده الرسول عليه الصلاة والسلام حينما وقف عليه حينما صلى الفجر - 00:03:31

فيكون الذي عنده كله من المشعل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وقفت ها هنا وجمع كلها موطن. مزدلفة كلها موطن ومزدلفة عامة الناس الان يظنون انها ما حول المشرق - 00:03:48

وليس كذلك يعني مزدلفة واسعة تصل الى قريب من منى ما بينه وبين منى الا وادي محرم عند المسجد الحرام واذكروه كما هداكم امر بالذكر مرة اخرى لكن لاجل التعليل الذي بعده - 00:04:07

اذكروا الله عند المشهد الحرام واذكروه كما هداكم لا تظن ان هذا تكرار لا فائدة منه بل وتكرار لفائدة. وهو بيان العلة من الامر بالذكر وش العلة الهداية ولهذا الكاف هنا - 00:04:26

تعليق اذكروا الله بهدايته اياكم والكاف هنا ليست التشبيه ولكنها للتعليم وما اه طلب ماء مصدرية طريق واول الفعل بعدها بمصدر فاذا قال قائل اثبت لنا شاهدا على انك تأتي للتعليم - 00:04:48

فهل يمكنكم ان تأتي بشاهد تحياتي. نعم. اللهم صلي على نبينا محمد وعلى آله كما صليت. نعم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد

كما صليت على ابراهيم اي لانك - 00:05:18
صليت على ابراهيم كذلك مر علينا فيما سبق في القرآن كما ارسلنا فيكم رسولا فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولكم. لا كما اتينا فيكم وسوف وعليكم اثنى ويزكيكم ويعلمكم التعليم تأتي باللغة العربية بكثرة. هذا ما يظهر من التحيات يا شيخ. نعم - 00:05:34
التحيات يمكن ان يقول قائلا طلع نفسك قد صليت ايه ما يظهر في القرآن. اذا اذا للتأليف يعني لانك صليت على ابراهيم فصلي على محمد فهو توسل الى الله تعالى بفعل سبق من نظير ما سأله - 00:05:57
وقوله كما هداكم؟ نعم واذكروه كما هداكم قوله هداكم يمر علينا كثيرا ان الهداية نوعان بداية الدلالة وهداية التوحيد قال الله تعالى واما تموت واما تموت فهديناه واما تموت فهديناه - 00:06:21
تستحب العمى على الهدى هذه هداية ايش الدلال وهنا كما هداكم يشمل المعنيين جميعا يعني هداية الدلالة واذا في التوفيق فانت تذكر الله عز وجل بشكر نعمته عليه بالهدايتين هداية العلم - 00:06:46
وهداية التوفيق ثم قال وان كنتم من قبله لمن الضالين ان شرطية ولا تستعجلوا خلينا نشوف ان شرطية وكنتم فعل الشر صح؟ لا ايه وش ايه؟ وان كنتم من قبل المصلي فقد هداكم - 00:07:10
كن محظور بدليل كلام الله. نعم صح ان هذه مفصلة فقيل في دليل وجود الله الفارقة. اذا التقي وانكم كنتم من قبل فمن الظالمين مخففة من الثقيلة نعم اسمها ايه؟ تمام - 00:07:40
ضمير الشأن محذوف وسبق ان بعض النخويين يقدر ضمير الشام في في ضمير مفرد مذكر غائب ويقول التقدير وانه اي الشأن وسبق ان الصواب ان تصمير الشام ها؟ يقدر بما نصب المقام - 00:08:05
يعني وانكم كنتم من قبله فمن الطالب وفي قول واذكروه كما هداكم وان كنتم فيه تذكير من نعمة الله تعالى بهذه الهداية حيث انكم كنتم قبل راضيين والضال يشمل الضال عن جهل والضال - 00:08:25
عن ايه وقالوا عن جهل ما علمنا بالحق اصلا والضال عن علم الذي اضاع الطريق الذي ينبغي ان يسلكه وهو الرشد وهو الرشد العرب من قبل هذا. هذا الدين ضالون - 00:08:49
عن جهل ولا عن علم؟ الجهل عن علم فمثلا قريش ما تروح لعرفة ما تفيده من عرب وانما تقف يوم عرفة في مزدلفة ليش قالوا لاننا نحن اهل الحرم كيف نروح نقف هناك - 00:09:09
نخرج عن حرم امن ونقف في حل فمنك هذا غير ممكن ويقفون في مزدلفة ولا يفيضون من حيث افاض الناس ولهذا قال وان كنتم من قبله لمن الضالين وهذا من جهلهم - 00:09:33
قد يكون عن عناد وانهم يعلمون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يقف هناك وقد يكون عن جهل وقال وان كنتم من قبله قبل من الظمير يعود على من اي من قبل الله من قبله ما يمكن - 00:09:56
ما هو ما يمكن اسمه قبل الله. من قبله من قبل القرآن ها من قبله من قبل القرآن. نعم صح من قبله من قبل الرسول يلا طيب من قبله من قبل الهدى - 00:10:19
من هداكم وان كنتم من قبله اي من قبل هذا الهدى كل ذلك يحتمل وكله متلازم والهدى من اين جاء من القرآن ومن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا يعني نقول باختلاف مرجع الضمير واداه واحد - 00:10:37
للتلازم بين هذه المراتب المراجعة نعم. يا شيخ؟ انه ابدأ ان الله تنزل على الرصيف قال ابراهيم لا بعضهم جهل ما اهتدوا الا بعضهم جاهل ومن قبل من قبل انزال القرآن او من قبله من قبل محمد وكما قلت لك قلت انه متلازمة - 00:10:58
لان القرآن فيه الهدى ومحمد عليه الصلاة والسلام جاء بالهدى. قلنا يعني لا هذي شرطية ما منه لان المخفظ بالنسبة الافواه من الشرقية وان المخففة وان النافية صفها واحد نعم لكن هذا تختلف بحسب العمل - 00:11:21
المخفضة يا اما فقط يا ان انا لله التوفيق ولهذا نقول ان كنتم ان مخاطب الثقيلة وجملة كنتم من قبلنا من الضالين خبره شكلها مفاجأة له فائدة يعني بلاغية واخد بالك؟ في التخفيف - 00:12:10

بنفس العامل اللي هي ان وفي التخفيف من جهة حد اسمه وان كنت من قولها من الظالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم او الرسوم اخيه - 00:12:36

هذه الجملة ومنهم من قال افيضوا من عرفة من عرفة بدليل قوله ثم افيضوا من حيث افاضوا حيث اغراض الناس - 00:12:53